

مدى اكتساب طلبة صفوف التاسع والعاشر قيم الولاء والانتماء لدى
إشراكهم في المشروع الوطني الصيفي (بصمة) للمدارس الحكومية:
دراسة حالة مدارس مديرية لواء المزار الجنوبي للعام 2018/2017

The Extent of Gaining Loyalty and Belongingness among Students in the
9th and 10th Grades who Involved in The National Summer Project
(BASMA) of Public Schools

A Case Study of Southern District of Mazar Schools for 2017/2018

تاريخ الاستلام : 2019/12/08 ؛ تاريخ القبول : 2020/01/19

ملخص

هدفت الدراسة الى معرفة مدى اكتساب طلبة الصفين التاسع والعاشر لقيم الولاء والانتماء من خلال إشراكهم في المشروع الوطني الصيفي (بصمة) مقارنة بقيم الولاء والانتماء المكتسبة قبل الاشتراك في المشروع الوطني. تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصفين التاسع والعاشر المشاركين في المشروع الوطني الصيفي بأشراف مديرية التربية والتعليم / لواء المزار الجنوبي وعددهم 1200 مشاركا، وتم تطوير استبانة لجمع البيانات، تضمن الجزء الأول منها بيانات عن المبحوثين، أما الثاني فتضمن الأبعاد المستهدفة من تنفيذ مشروع بصمة وهي: البعد الوطني، والبعد الأسري، والبعد الاجتماعي). أظهرت نتائج الدراسة أن جميع الأبعاد المتمثلة في مشروع بصمة وطن تحسنا ملحوظا بعد إشراك الطلبة في المشروع الوطني الصيفي فيها (بصمة وطن) مقارنة مع إدراكهم لأهمية هذه الأبعاد قبل الاشتراك في المشروع. تم قبول الفرضية البديلة التي تتضمن " يختلف مستوى إدراك طلبة صفوف التاسع والعاشر لقيم الولاء والانتماء المكتسبة بأبعادها المختلفة (البعد الوطني، والأسري، والاجتماعي) قبل إشراكهم في برنامج بصمة عن مستوى إدراكهم لقيم الولاء والانتماء التي اكتسبوها بعد إشراكهم في المشروع، ومن التوصيات الدعم المادي لمثل هذا النوع من المشاريع واخذ آراء الطلبة في محاور الأنشطة المنوي التخطيط لها.

الكلمات المفتاحية : الولاء، الانتماء، القيم، المشروع الوطني بصمة.

* نجاح ابراهيم سليمان النوايسه *

مديرية التربية والتعليم ، المزار الجنوبي،
الكرك، الأردن.

Abstract

This study aims at identifying the extent to which students in grades 9th and 10th have achieved loyalty and belonging values by involving them in the national project (BASMA), which is implemented by Ministry of Education in comparison with the same values acquired before participation in the national project. The project has been supervised by the Directorate of Education / Southern Al-Mazar. One thousand two hundred participants; a questionnaire was designed and given by hand to this sample. This questionnaire consisted of three dimensions of the project implementation: national dimension, family dimension, social dimension). Results of the study showed that all the dimensions represented had shown improvements compared with attitude for the same sample participating in the project, but the relative importance for all paragraphs differed. We recommend that all projects similar to this need to be supported and motivated; students who were involved should take part in such a case for the future activities plans.

Keywords: Loyalty, Belonging, Values, National Project BASMA.

Résumé

Cette étude vise à déterminer dans quelle mesure les élèves des 9e et 10e années ont atteint les valeurs de loyauté et d'appartenance en les impliquant dans le projet national (BASMA), qui est mis en œuvre par le ministère de l'Éducation par rapport aux mêmes valeurs acquises avant la participation à la projet national. Le projet a été supervisé par la Direction de l'éducation / Sud d'Al-Mazar. Mille deux cents participants; un questionnaire a été conçu et remis à la main à cet échantillon. Ce questionnaire comportait trois dimensions de la mise en œuvre du projet: dimension nationale, dimension familiale, dimension sociale). Les résultats de l'étude ont montré que toutes les dimensions représentées avaient montré des améliorations par rapport à l'attitude du même échantillon participant au projet, mais l'importance relative pour tous les paragraphes différait. Nous recommandons que tous les projets similaires à celui-ci doivent être soutenus et motivés; les étudiants impliqués devraient participer à un tel cas pour les futurs plans d'activités.

Mots clés: loyauté, appartenance, valeurs, projet national BASMA.

* Corresponding author, e-mail: Najahnawaiseh@yahoo.com

تشكل قيم الولاء والانتماء ما بين أبناء الوطن الواحد الأساس الذي يقوم عليه ذلك الوطن، والنسيج الذي يحفظ له الكيان، كما يعد ضمانا للحاضر والمستقبل، لذا تحرص كل دولة على وحدتها الوطنية والتي لا يمكن التهاون فيها أو العبث فيها؛ لما في ذلك من أخطار على أمن الدولة السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ويؤكد التل الدولة الأردنية قد ركزت على الأسرة والمدرسة والجامعة، وذلك لأهمية هذه المؤسسات في إنتاج المواطن الصالح وترسيخ مفهوم قيم الولاء والانتماء لديه، فالأسرة هي الأكثر فاعلية في غرس القيم والاتجاهات الديمقراطية، فدورها الإيجابي في إرساء الوحدة يؤدي الى التنشئة على الولاء للوطن، وكذلك المدرسة تعد من اهم وسائط التربية الوطنية لان مرحلة الدراسة هي أهم سنوات تكوين الاتجاهات والقناعات الوطنية لهذا النشء، حيث تقوم المدرسة بدور مهم في تحقيق الوحدة والتماسك بين المواطنين وإزالة أسباب الفرة التي قد تتطور نتيجة الظروف العرقية أو الإقليمية أو الطائفية¹، وتعتبر الحاجة إلى الانتماء والولاء من ضمن الحاجات النفسية والاجتماعية لأي كائن بشري لان لها أساس فطري، وهذه الحاجة تدفع الفرد للتفاعل الإيجابي في إطار الجماعة، إذ إن ذلك مصدر إشباع للعديد من الحاجات تدفع الفرد للتفاعل الإيجابي في إطار الجماعة إذ إن ذلك مصدر إشباع للعديد من الحاجات بما فيها الحاجة للانتماء والولاء²، فالإنسان منذ طفولته يحتاج إلى الانتماء والولاء لان ذلك يؤدي للنمو السليم والثقة بالنفس والشعور بالأمن، وتلعب الأسرة دورا مؤثرا وفاعلا في بناء تكامل شخصية الطفل، وبناءً على ذلك فان تعميق قيم الولاء والانتماء وجعله متأصلاً يتطلب جهداً تربوياً ويتناسب مع البيئة المحيطة بالفرد والتي من خلالها يمكن إكساب الفرد القيم الإيجابية والاجتماعية التي توجه سلوكه نحو البذل والعطاء والتضحية من اجل الوطن والتمسك به، مما يستدعي دراسة موضوع الانتماء والولاء وما يرتبط به من قضايا ومفاهيم وهذا ما نجده مجسدا في أهداف المشروع الوطني الصيفي "بصمة" المنفذ من قبل وزارة التربية والتعليم بدعم من مؤسسة ولي العهد سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني والذي يهدف الى تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من خلال تنفيذ برامج وفعاليات وأنشطة تستثمر طاقاتهم وأوقاتهم بما هو مفيد ينعكس عليهم وعلى سلوكهم ويترك اثر إيجابي على الوطن، كما يعزز قيم الولاء والانتماء للوطن والقيادة واستثمار أوقات فراغ الطلبة خلال العطلة الصيفية وقد أشارت العديد من الدراسات أهمية استفادة الشباب لاستثمار وقت الفراغ³، تحفيز طاقات المشاركين واستثمار مواهبهم وتعزيز ثقافة المشاركة والعطاء المجتمعي وتعميق معرفة الحقوق والواجبات، صقل شخصية المشاركين وتعلم الحوار والتواصل، وإكسابهم مجموعة من المهارات والتجارب في التفكير الناقد والحوار

¹ التل، سعيد، الدولة الأردنية وفلسفة الإصلاح والتحديث، جريدة الرأي، عمان، العدد (12754)، 2005

² قصيعة، عبد الرحمن احمد، مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية والفلسفية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي

بمحافظة غزة وعلاقته بانتمائهم الوطني، "رسالة ماجستير"، الجامعة الإسلامية، غزة، 2000

³ عمران، كامل، الشباب وفوائد استثمار وقت الفراغ، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (27)، 1999

مدى اكتساب طلبة صفوف التاسع والعاشر قيم الولاء والانتماء لدى إشراكهم في المشروع الوطني

الصيفي (بصمة)

والقبول بالأحر وتطوير قدراتهم وتحفيز طاقاتهم وتنمية واكتشاف المهارات وصفها⁴، تعزيز قيم العمل التطوعي والخدمة المجتمعية، وتحفيز طاقاتهم الإبداعية⁵.

نبذة عن المشروع الوطني الأردني (بصمة):

لقد تم تنفيذ هذا المشروع في نسخته الأولى خلال العطلة الصيفية للعام الدراسي 2016/2017 بمشاركة (22,217) طالبا وطالبة في الصفين التاسع والعاشر من (84) مدرسة في مختلف مديريات التربية والتعليم بواقع مدرسة ذكور وأخريات من كل مديرية، وساهمت مؤسسات وطنية رافدة لوزارة التربية والتعليم مثل مؤسسة ولي العهد، ومؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية، والقوات المسلحة الأردنية (الجيش العربي)، وجمعية الكشافة والمرشدات الأردنية، ومديرية الأمن العام والدفاع المدني، ووزارة السياحة، وصندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية كما اشتمل البرنامج على تقديم وجبة غداء لكل طالب مشارك في المشروع و (20) دينار لكل طالب نهاية كل دورة⁶. يتضمن البرنامج عدداً من الأنشطة، تشمل التدريب العسكري، والأنشطة التوعوية، والنشاط الثقافي والحواري، والنشاط الفني، والمهارات الكشفية والإرشادية، والنشاط الرياضي، والخدمة المجتمعية والعمل التطوعي، ويتكون هذا المشروع الذي تم تنفيذه خلال العام الدراسي 2017/2018 من عدة محاور هي التدريب العسكري، والمهارات الكشفية والإرشادية، والمهارات الرياضية، ومهارات الفنون والموسيقى، ومحكات التفكير، والبرمجة، والقيم الإنسانية.

مصطلحات الدراسة:

المشروع الوطني "بصمة": مشروع تم تطبيقه في المدارس الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية والذي بدأ تنفيذه على فترتين هما الفترة الأولى من (2018/7/21 – 2018/8/4)، إما الفترة الثانية (2018/8/5 - 2018/8/19) ويشتمل المشروع على المحاور التالية: التدريب العسكري، والمهارات الكشفية والإرشادية، المهارات الرياضية، ومهارات الفنون والموسيقى، ومحكات التفكير، والقيم الإنسانية، والبرمجة.

بصمة وطن: هي وثيقة شرف تتمثل بجدارية للعلم الأردني مكون من بصمات الأردنيين من مختلف الشرائح والفئات وتم تطبيقه على طلبة الصفين التاسع والعاشر للمدارس الحكومية.

مشكلة الدراسة **Problem of the Study**:

وجدت الباحثة من خلال عملها في الإشراف التربوي لمبحث التربية الوطنية والاجتماعية أهمية دراسة موضوع القيم وبخاصة قيم الانتماء والولاء لطلبة الصفين التاسع والعاشر وذلك لتميز هذه الفئة بمجموعة خصائص وتغيرات نتيجة سن المراهقة ولدورها الفاعل والمؤثر في بناء الشخصية وبالتالي المساهمة في تشكيل لأرضية خصبة تحدد اتجاهات الطلبة وتساعد في

⁴الدعيج، عبد العزيز، أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة

الطلابية، المجلة التربوية، الكويت، العدد (64)، 2000

⁵ قصيبة، عبد الرحمن احمد، مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية والفلسفية لدى طلبة الصف

التاسع الأساسي بمحافظة غزة وعلاقته بانتماهم الوطني، "رسالة ماجستير" الجامعة الإسلامية، غزة،

2000

⁶موقع وزارة التربية والتعليم www.moe.gov.jo

نجاح ابراهيم سليمان النوايسه

رسم ملامح طريقه منح غدواعد.

وتلعب القيم الوطنية المتمثلة بالولاء والانتماء دوراً مهماً في بناء المنظومة القيمية لدى الشعوب، لذا لا بد من دراستها والتركيز عليها، لكونها قوة الدولة ورمز حضارتها، وبناءً على ما سبق فقد توجهت وزارة التربية والتعليم لرصد مناهج التربية الوطنية بالمبادرات الإبداعية كالمشروع الوطني الصيفي "بصمة" رافداً أساسياً ليكتسب الطالب قيم الولاء والانتماء والاعتزاز بهويته من خلاله كما هو متوقع، ولزيادة الحاجة الماسة لإعادة تثبيت معنى قيم الولاء والانتماء لطلبة هذه الصفوف وملاحظة ذلك من خلال إشرافها على مبحث التربية الوطنية والمدنية في المديرية وللاستفادة من المحاور التي تم تطبيقها في المشروع الوطني الصيفي التي تعمل على صقل شخصية الطالب بكافة جوانبها وبخاصة الجانب الوطني، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تساهم في الوقوف على منظومة القيم المرتبطة بأبعاد قيم الولاء والانتماء من خلال الاشتراك في المشروع الوطني بصمة الذي تم تنفيذه من قبل وزارة التربية والتعليم في جميع مديريات التربية، وتم تنفيذ هذه الدراسة في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي خلال العام الدراسي 2018/2017، لهذا صيغت مشكلة الدراسة حول مدى اكتساب طلبة الصفين التاسع والعاشر لقيم الولاء والانتماء الوطني من خلال إشرافهم في المشروع الوطني الصيفي (بصمة) للمدارس الحكومية وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

1. ما مدى درجة اكتساب عينة الدراسة لمجموعة القيم المرتبطة بإبعاد المشروع الوطني الصيفي بصمة.
2. هل يتم إعطاء أية إضافة إيجابية للطلاب فيما يتعلق بالأبعاد المجتمعية للمشروع الوطني الصيفي بصمة بعد الاشتراك في مشروع بصمة وطن مقارنة بالقيم المكتسبة قبل تنفيذ المشروع.

أهمية الدراسة: Importance

تكتسب الدراسة الأهمية من خلال الاستفادة المتوقعة من برنامج بصمة وطن، والتي تسعى الى ترسيخ مجموعة نظم لها علاقة بقيم الولاء والانتماء، والتي لا يمكن فصلها عن قيم المجتمع العربي والإسلامي الأصيلة، والتي تعتبر موضوعاً مهماً لأي مجتمع عصري متحضر، والمساعدة في مجال الدراسات المجتمعية المتعلقة بتقييم المشاريع أو البرامج التي تجريها بعض الجهات الحكومية كما في حالة مشروع بصمة وطن وبخاصة وزارة التربية والتعليم للمدارس الحكومية، كما تفيد هذه الدراسة في فتح باب التعاون والشراكة مع مؤسسات الشباب ووزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية وجهات أخرى ذات علاقة بالموضوع وذلك من خلال التغذية الراجعة.

أهداف الدراسة: Objectives

1. التعرف على مستوى توفر أبعاد قيم الولاء والانتماء لدى طلبة المدارس الحكومية من خلال مشروع المشروع الوطني الصيفي (بصمة).
2. التعرف على درجة اكتساب المبحوثين لقيم الولاء والانتماء من خلال الاشتراك في المشروع الوطني الصيفي.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: يختلف مستوى إدراك طلبة صفوف التاسع والعاشر لقيم الولاء والانتماء المكتسبة بأبعادها المختلفة (البعد الوطني، والأسري، والاجتماعي، والفني، والرياضي،

مدى اكتساب طلبة صفوف التاسع والعاشر قيم الولاء والانتماء لدى إشراكهم في المشروع الوطني الصيفي (بصمة)

والثقافي، والكشفي) قبل إشراكهم في برنامج بصمة عن مستوى إدراكهم لقيم الولاء والانتماء التي اكتسبوها بعد إشراكهم في المشروع، ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية: **الفرضية الفرعية الأولى:** يختلف مستوى إدراك الطلبة للقيم المرتبطة بالبعد الوطني كواحد من أبعاد قيم الولاء والانتماء قبل مشاركتهم في برنامج المشروع الوطني الصيفي (بصمة) عن مستوى إدراكهم للقيم المرتبطة بالبعد الوطني بعد إشراكهم في المشروع. **الفرضية الفرعية الثانية:** يختلف مستوى إدراك الطلبة للقيم المرتبطة بالبعد الأسري كواحد من أبعاد قيم الولاء والانتماء قبل مشاركتهم في برنامج المشروع الوطني الصيفي (بصمة) عن مستوى إدراكهم للقيم المرتبطة بالبعد الوطني بعد إشراكهم في المشروع. **الفرضية الفرعية الثالثة:** يختلف مستوى إدراك الطلبة للقيم المرتبطة بالبعد الاجتماعي كواحد من أبعاد قيم الولاء والانتماء قبل مشاركتهم في برنامج المشروع الوطني الصيفي (بصمة) عن مستوى إدراكهم للقيم المرتبطة بالبعد الوطني بعد إشراكهم في المشروع.

الدراسات السابقة:

نال النظام التربوي اهتمامًا كبيرًا من الباحثين، ومن الدراسات الأجنبية التي لها علاقة بالموضوع، دراسة⁷ التي استهدفت إلى التعرف على أثر أنشطة وبرامج الجامعة الدولية بالمكسيك على تنشيط قيم المواطنة لدى الطلاب الجامعة الدولية بالمكسيك وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة التعلم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر على التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب وانغماسهم في التغييرات التي تحدث للمجتمع ساعدت على تعزيز قيم المواطنة. تناولت الدراسة التي أجراها John Allengal⁸ التعرف على قوة العلاقة ما بين التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني، ويمكن ملاحظة أن الدراسات السابقة الأجنبية ركزت على أثر الأنشطة على القيم الوطنية وان طريقة التعلم القائمة على المشاركة المجتمعية ساعدت في تعزيز قيم الولاء والانتماء، ودور المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني والتركيز على العلاقة بين التواصل والانتماء.⁸

ومن الدراسات العربية دراسة (حسين، 2005) التي هدفت إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الأنشطة التربوية بمجالاتها المتنوعة لتنمية الوعي الوطني لدى تلاميذ التعلم الأساسي والوقوف على أهم المعوقات والمبادئ اللازمة لنجاح هذا الدور، وكان من نتائج الدراسة، أنه تقوم الأنشطة التربوية في مرحلة التعليم الأساسي للصف الثالث الإعدادي بدور ملحوظ في تنمية الوعي الوطني لدى التلاميذ.⁹

في حين أن دراسة (حجازي، 2006) هدفت إلى التعرف على مدى وعي الطلاب

⁷Mandal Karsten, 2010, Impact of Activities' and Programs of the international University of Mexico To Activate Citizenship in Students the Values of Mexico' The University of Mexico.

⁸John Allen, Williams. (2001). National Security Law in The Changing World: The Tenth Annual Review of The Field. (Conference Report, With Matthew Foley), American Bar Association, Standing Committee on Law and National Security, National Security Law Report (March-April 2001).

⁹حسين، محمود عبده احمد، دور الأنشطة الطلابية في إكساب قيم المشاركة لدى طلاب جامعة الأزهر، رسالة ماجستير، مجلة التربوية، جامعة الأزهر، 2005

نجاح ابراهيم سليمان النوايسه

بأهمية الأنشطة الطلابية والتعرف على الأنشطة الطلابية التي يشترك فيها الطلاب، والتعرف على معوقات إشباع الأنشطة للاحتياجات الطلابية والتوصل إلى المقترحات لدعم مشاركة الطلاب واستفادتهم من الأنشطة الطلابية، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك عدم توعية لأدراك الطلاب لأهمية الأنشطة الطلابية ويرجع ذلك إلى أخصائي رعاية الشباب وقلة الحوافز للمشاركة –الإعلان عن الأنشطة ليس كافياً.¹⁰

كما كشفت دراسة (الباقي، 2008) التي أجراها في مصر أن الأسرة أكثر دوائر الانتماء أهمية في حياة الشباب، ثم الدين والمؤسسات الدينية، ثم زملاء العمل والدراسة كما اتضح أن الانتماء لمنطقة السكن والانتماء للمجتمع المحلي يحتل درجة أقل من سابقاتها فمن الواضح إن مشكلة الانتماء تكمن في أن الدوائر الأولية الصغيرة كالأسرة وجماعة الأصدقاء تحتل أهمية تفوق الدوائر المتسعة كالانتماء الوطني والقومي.¹¹

أما دراسة (مغامسي، 2012) فقد هدفت للتعرف على دور الأنشطة الجامعية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطالبات، وأظهرت النتائج أن أكثر القيم الخلقية التي تعززها الأنشطة الطلابية كانت قيمة بر الوالدين وقيمة التعاون ثم قيمة العفاف.¹²

كما أظهرت دراسة (الخراعي والشميلة، 2014) أن مستوى تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في المجال الثقافي والمعرفي تشير النتائج إلى أن أكبر تأثير تمثل في مشاركة المواطن بإصلاح المجتمع بالطرق التي يقرها المسؤول في وطنه ويعود إلى احترام المواطنين القوانين والأنظمة في الأردن والتفافهم حول قيادتهم الهاشمية، نلاحظ من خلال استعراض الدراسات العربية أنها ركزت على اثر الأنشطة في تعزيز الوعي الوطني ، حيث بينت نتائجها أن هناك تميزا لدى الطلبة المشاركين في الأنشطة عن غير المشاركين في إيجاد السمات الإيجابية المؤثرة.¹³

منهجية الدراسة: Methodology

أداة الدراسة ومصادر الحصول على البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الحصول على البيانات الأولية عن طريق تصميم استبانة وزعت على مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المشاركين من الصفوف التاسع والعاشر في المدارس الحكومية التابعة إلى مديرية التربية والتعليم / لواء المزار الجنوبي والبالغ عددهم (800) طالبا و(400) طالبة بحسب إحصائية داخلية صادرة عن مديرية التربية والتعليم خلال العام الدراسي 2018/2017، وتتكون عينة الدراسة المختارة من (220) فردا باستخدام أسلوب المعاينة العشوائية.¹⁴

¹⁰ حجازي، صالح صبري محمد، معوقات إشباع احتياجات الشباب الجامعي من خلال الأنشطة

الطلابية والتخطيط لمواجهتها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2006

¹¹ الباقي، صابر، الانتماء والمواطنة، منشورات كلية الآداب، جامعة المينا، مصر، القاهرة 2008.

¹² مغامسي، عيبر محمد، دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تقرير القيم الخلقية لدى الطالبات، رسالة

ماجستير غير منشور، جامعة أمالقرى، 2012

¹³ الخراعي، حسين، الشميلة، ايمان، مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية

"دراسة اجتماعية تطبيقية" دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 2014، 41

¹⁴ Uma Sekaran, Research Methods for Business, 2016, A Skill-Building Approach

Fourth Edition, Southern Illinois University at Carbondale, John Wiley & Sons, Inc.

مدى اكتساب طلبة صفوف التاسع والعاشر قيم الولاء والانتماء لدى إشراكهم في المشروع الوطني

الوصفي (بصمة)

لقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (220) استبانة، أما المستردة فبلغت (215) استبانة ، وتم حذف (15) استبانة نظرا لعدم اكتمال الإجابة عن معظم الأسئلة التي تتضمنها ، وهذا يعني أن نسبة الاستبانات الصالحة للتحليل بلغت (90.91%) والتي عددها (200) استبانة من الاستبانات الموزعة ، ونسبة (93.02%) من الاستبانات المستردة ، ولدى تصنيف المبحوثين من حيث النوع الاجتماعي بعد فرز الاستبانات، نلاحظ إن عدد الطلبة 120، بينما عدد الطالبات في عينة الدراسة 80 طالبة. تم تطبيق الأداة على العينة المستهدفة قبل البدء في تطبيق المشروع على الطالبات والطلاب وكانوا موزعين على مركزين هما مركز مدرسة جعفر الثانوية للبنين ومدرسة بنات مؤتة الثانوية للبنات ، وتم تعبئة الاستبانة القبلية بتاريخ 2018/8/5 وبعد تلقي الطلبة لبرنامج المشروع لمدة أسبوعين وفي اليوم الأخير بتاريخ 2018/8/23 تم تطبيق الاستبانة البعدية على نفس العينة من الطلبة . لقد تم إجراء تجربة عملية، وقد استندت الباحثة على تصميم التجربة الى المدخل الذي يعتمد على مجموعة واحدة بحيث يتم قياس المتغيرات الخاصة بالدراسة قبل إدخال المتغير التجريبي، ثم يتم القياس مرة أخرى بعد إدخال المتغير التجريبي بهدف تحديد أثره.¹⁵

متغيرات الدراسة: Variables

تتكون متغيرات الدراسة من مجموعة أبعاد تتعلق بموضوع قيم الولاء والانتماء لدى الاشراف في برنامج المشروع الوطني الوصفي (بصمة) للعام الدراسي 2018 /2017 وتقيسها الأسئلة من (X1) ولغاية (X37)، وتتفرع هذه الأبعاد الى سبعة أبعاد تقيسها الأسئلة الموضحة كما في الجدول رقم (1) التالي:

جدول رقم (1): الأبعاد والأسئلة التي تقيس كل بعد

عدد الأسئلة	الأسئلة		أبعاد قيم الولاء والانتماء		التسلسل
	من	الى			
6	1	6	National	البعد الوطني	1
5	7	11	Family	البعد الأسري	2
5	12	16	Social	البعد الاجتماعي	3
16	المجموع				

الأساليب الإحصائية المتبعة في التحليل

تم استخدام الإحصاء الوصفي، إضافة الى أعداد استبانة بحسب مقياس ليكرت الخماسي، وتم احتساب نسبة الإجابة على مساحة المقياس لمعرفة العلاقة ما بين الوسط الحسابي وأعلى وزن للسؤال، واختبار ثبات أداة الدراسة ومصداقيتها كرونباخ الفا ، إذ يمكن الاعتماد على نتائج البحث والاطمئنان الى مصداقيتها عندما يزيد المعامل على النسبة المقبولة وهي (60%)،¹⁶ إضافة الى اختبار (T) لعينتين متطابقتين Two Paired – Samples T

¹⁵ بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.

¹⁶Uma Sekaran, Research Methods for Business, 2016, A Skill-Building Approach

نجاح ابراهيم سليمان النوايسه

(test) عند مستوى معنوية 0.05 واختبار الفرض المتعلق بعدم وجود فروق بين متوسطي إجابات المجموعة في الإجراءين القبلي والبعدي .

صدق واختبار درجة اعتمادية أداة القياس (Reliability Test)

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة عن طريق عرضها على عدد من التربويين والمهتمين بهذا الموضوع قبل توزيعها، الجدول رقم (2) التالي الذي يوضح مدى ثبات الأداة البالغة (78.6%) لإجابات عينة الطلبة في المرحلة الأولى، و (73.1%) في المرحلة الثانية.

جدول رقم 2 / معاملات الثبات لفقرات أداة الدراسة قبل وبعد إدخال المتغير التجريبي

بعد الانتماء والولاء	كرونباخ الفا	
	قبلي	بعدي
البعد الوطني	71.3	97.1
البعد الأسري	84.8	84.4
البعد الاجتماعي	91.5	74.0
المجموع	78.6	73.1

تم احتساب معاملات الارتباط بين متغيرات أبعاد الدراسة القبلي والبعدي، ويتضح من الجدول (3) ان معاملات ارتباط بيرسون بين بنود الاختبار ليست كبيرة مما يعني عدم وجود ارتباط متداخل ما بين المتغيرات.

جدول رقم (3): الدلالة الإحصائية للاتساق الداخلي للمقياس

		الأبعاد القبليّة			الأبعاد البعديّة		
		الوطني	العائلي	الاجتماعي	الوطني	العائلي	الاجتماعي
الأبعاد القبليّة	الوطني	1					
	العائلي	14*8.	1				
	الاجتماعي	4*3.8	1*4.8	1			
الأبعاد البعديّة	الوطني	03*8.	.783*	.747*	1		
	العائلي	24*8.	.813*	.832*	.842*	1	
	الاجتماعي	21*8.	1*1.8	.839*	.831*	.817*	1

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تحليل خصائص عينة الدراسة

اشتملت الاستبانة على جزأين رئيسيين، تضمن الجزء الأول معلومات شخصية من خلال ثلاث متغيرات يوضحها الجدول رقم (4)، أما الجزء الثاني فقد اشتمل على مجموعة من الأسئلة الخاصة بكل من المتغيرات المستقلة التي أفرزتها مجموعة من الدراسات السابقة، والتي بلغ

مدى اكتساب طلبة صفوف التاسع والعاشر قيم الولاء والانتماء لدى إشراكهم في المشروع الوطني الصيفي (بصمة)

عددها ستة عشر متغيرا مستقلا.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

أولاً: خصائص عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من طلبة صفوف التاسع والعاشر في مدرستي جعفر الثانوية للبنين ومؤتة الثانوية للبنات / لواء المزار الجنوبي، والجدول رقم (4) التالي يوضح خصائص العينة، والتي منها أن (55%) من مفردات العينة طلبة ذكور مما يعني أن توزيع الاستبانات على الطلبة من ذكور وإناث يكون متقارب الى حد ما ، وأن نسبة كبيرة من مفردات العينة مؤهلاتها العلمية للأمهات توجيهي أو أكثر ما نسبته 79.5%، بينما نسبة المؤهلات العلمية للأباء 73.5%، وهي نسب متقاربة أيضاً، كما أن 48% من العينة تحمل أمهاتهم الشهادة الجامعية الأولى كحد ادنى، بينما الآباء 36.5%، مما يعطي انطبعا جيدا حول إجابات أفراد العينة لفقرات الاستبانة نظرا للتأهيل العلمي المناسب للوالدين.

جدول رقم (4): التوزيع التكراري لخصائص عينة الدراسة

الرقم	المتغير	فئات المتغير	العدد	%
1	الصف	التاسع	120	60%
		العاشر	80	40%
2	النوع الاجتماعي	ذكر	106	55%
		أنثى	93	46%
3	المستوى التعليمي للأم	غير متعلمة	15	7.5%
		أقل من توجيهي	26	13%
		توجيهي	47	23.5%
		كلية مجتمع	16	8%
		جامعية	96	48%
4	المستوى التعليمي للأب	غير متعلم	3	1.5%
		أقل من توجيهي	50	25%
		توجيهي	67	33.5%
		كلية مجتمع	7	3.5%
		جامعي	73	36.5%
المجموع			200	100%

ثانياً: عرض البيانات المتعلقة بأبعاد الدراسة واختبار الفرضيات

1) استطلاع آراء المبحوثين حول مدى إدراكهم لمفهوم قيم الولاء والانتماء قبل وبعد الاشتراك في المشروع الوطني الصيفي (بصمة) واختبار الفرضية الفرعية الأولى، حيث يشير الجدول رقم (5) المتعلق بتحليل آراء المشاركين، أن وجهات نظر الفئة المشاركة حول

نجاح ابراهيم سليمان النوايسه

إجابة جميع الأسئلة تتفق بدرجة قوية أو عالية وبنسبة أهمية تتراوح ما بين (61.80% - 78.3%) للإجابة القبلية ، في حين بلغت نسبة الموافقة البعدية درجة عالية جدا وضمن الفئة (86.30% - 90.3%) ومتوسط حسابي للإجابات البعدية لجميع فقرات البعد الوطني (4.41) وبأهمية نسبية (88.20%) مقارنة مع المتوسط الحسابي للإجابات القبلية (3.757) وبأهمية نسبية (75.14%).

وكما يتضح من الجدول رقم (6)، كما بلغت اعلى درجة متوسط حسابي للفقرة رقم (5) من جدول (4) والتي تتعلق بالمساهمة في اقتراح مبادرات وطنية مميزة ، وادنى متوسط حسابي للإجابة البعدية فتعود للسؤال (2) حيث بلغ (3.275) مقارنة مع المتوسط الحسابي للإجابة البعدية (4.315) من الجدول رقم (5)، حيث تتعلق هذه الفقرة بقيمة احترام من يخدم الوطن مثل منتسبي الدفاع المدني ، وبشكل عام نلاحظ أن المتوسطات الحسابية ارتفعت لجميع القيم المتعلقة بالبعد الوطني بعد الاشتراك في المشروع الوطني مقارنة بالمتوسطات لجميع القيم قبل الاشتراك في المشروع ، وهذا يعني أنهنالك ادراك لأهمية هذه القيم بعد الاشتراك في المشروع الوطني ، وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة ، وكما يتضح أيضا من الجدول رقم (6) ، أي أن مستوى ادراك الطلبة للقيم المرتبطة بالبعد الوطني قبل الاشتراك في المشروع يختلف عن مستوى الإدراك بعد إشراكهم في المشروع، وذلك لان جميع فقرات الأسئلة من وجهة نظر العينة المبحوثة ، يظهر فيها أن المتوسط الحسابي لكل منها يقع ضمن حدود الفترة (4-5) مقارنة مع متوسطات الإجابات القبلية (3-4) ، كما تم التأكد من صحة هذه النتيجة باستخدام اختبار (Two paired-Samples T-Test) كما في الجدول (7)، إذ نجد أن مستوى الدلالة المحسوب (0.000) أقل من 5%، وعلى أساسه يتم قبول الفرضية البديلة .

جدول رقم (5):مدى إدراك الطلبة لمفهوم قيم الولاء والانتماء من البعد الوطني للمشروع

الرقم	فقرات الاستبانة	النسبة المئوية المنوية لإجابات المستجيبين									
		الإجابات البعدية					الإجابات القبلية				
		(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
1	احترام من يخدم الوطن مثل رجال الدفاع المدني	4	15	10	36	135	4	18	98	53	27
		2	7.5	5%	18%	67%	2%	9%	49%	26.5	13.5
2	احترام الرموز الوطنية	5	15	16	40	124	10	23	110	16	41
		2.5	7.5	8	20	62	5	11.5	55	8	20.5
3	المساهمة في اقتراح مبادرات وطنية	3	17	17	25	138	8	46	88	28	30
		1.5	8.5	8.5	12.5	69.5	4%	23%	44%	14%	15%

مدى اكتساب طلبة صفوف التاسع والعاشر قيم الولاء والانتماء لدى إشراكهم في المشروع الوطني

الصيفي (بصمة)

										مميزة	
4	17	15	21	143	8	27	125	19	21	المحافظة على المعالم الدينية والتاريخية	4
%2	%8.5	7.5	10.5	71.5	4	13.5	62.5	9.5	10.5		
2	13	16	18	151	7	39	21	30	103	المحافظة على المرافق العامة	5
%1	%6.5	%8	%9.5	%75.5	%3.5	%19.5	%10.5	%15	%51.5		
3	12	16	37	132	9	28	118	14	31	المساهمة في ترك أثر إيجابي ينعكس على الوطن	6
%3	%6	%8	%18.5	%66	%4.6	%14	%59	%7	%15.5		

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات حول قيم البعد الوطني *

الفقرة	الإجابات البعدية				الإجابات القبليّة			
	الترتي	%	ع	م	الترتي	%	ع	م
1	2	88.30	1.01	4.41	2	68.10	0.90	3.40
2	5	86.30	1.06	4.31	3	65.50	1.07	3.27
3	4	87.80	1.05	4.39	5	62.60	1.05	3.13
4	3	88.20	1.07	4.41	6	61.80	0.89	3.09
5	1	90.30	0.96	4.51	1	78.30	1.31	3.91
6	2	88.30	0.97	4.41	4	63.00	0.99	3.15
جميع		88.20	0.06	4.41		75.14	1.02	3.75

م = المتوسط الحسابي، ع = الانحراف المعياري، % = الأهمية النسبية *

الفرضية	الإجابات		T	Sig. (2-tailed)	
	البعديّة	القبليّة			
1	Pair	وطني	وطني	15.339	.000
2	Pair	عائلي	عائلي	7.940	.000
3	Pair	اجتماعي	اجتماعي	9.219	.000
4	Pair	فني	فني	9.114	.000
5	Pair	رياضي	رياضي	9.572	.000
6	Pair	ثقافي	ثقافي	10.031	.000
7	Pair	كشافة	كشافة	15.339	.000

2) استطلاع آراء المبحوثين حول مدى إدراكهم لمفهوم الهوية الوطنية وقيم الولاء والانتماء فيما يتعلق بالبعد الأسري قبل وبعد الاشتراك في المشروع الوطني الصيفي (بصمة) واختبار الفرضية الفرعية الثانية، وقد كانت النتائج كالآتي:

يشير الجدول رقم (8) المتعلق بتحليل آراء المشاركين حول مستوى الاستفادة من المشروع فيما يتعلق بمفهوم الهوية الوطنية وقيم الولاء والانتماء ذات الارتباط بالبعد الأسري مقارنة بما هو موجود لدى هؤلاء الطلبة من تصور حول مفهوم الهوية الوطنية وقيم الولاء والانتماء المرتبطة بهذا البعد ، لقد كانت وجهة نظر الفئة المشاركة حول إجابة جميع الأسئلة من رقم (7) الى رقم (11) أنها تتفق بدرجة قوية أو عالية وبنسبة أهمية تتراوح ما بين (74% - 76.7%) للإجابات القبليّة ، في حين بلغت نسبة الموافقة البعدية درجة عالية جدا وضمن الفئة (83.3% - 91.9%) ومتوسط حسابي للإجابات البعدية لجميع فقرات البعد الأسري (4.32) وبأهمية نسبية (86.4%) مقارنة مع المتوسط الحسابي للإجابات القبليّة (3.757) وبأهمية نسبية (75.15%) .

وكما يتضح من الجدول رقم (9) ، كما بلغت اعلى درجة متوسط حسابي ضمن فقرات البعد الأسري (3.835) وبأهمية نسبية (76.7%) وتعود للفقرة رقم (10) للإجابات القبليّة والتي تتعلق بامتلاك الطالب الى المعرفة الكافية حول الجرائم الإلكترونية، حيث ارتفع المتوسط الحسابي لتفهم الطلبة لهذا الموضوع بعد الاشتراك في مشروع بصمة وطن الى (4.290) وبأهمية نسبية بلغت (84.9%) ، أما ادنى متوسط حسابي للإجابة البعدية فتعود للسؤال رقم (7) حيث بلغ (4.165) وبأهمية نسبية (83.3%) مقارنة مع المتوسط الحسابي للإجابة القبليّة لنفس الفقرة رقم (7) والبالغ (3.760) وبأهمية نسبية (75.2%) من الجدول رقم (9)، حيث تتعلق هذه الفقرة بمشاركة الطلبة بفعالية في المناسبات الأسرية المختلفة.

وبشكل عام نلاحظ أن المتوسطات الحسابية ارتفعت لجميع القيم المتعلقة بالبعد الوطني بعد الاشتراك في المشروع الوطني بصمة مقارنة بالمتوسطات الحسابية لجميع القيم قبل الاشتراك في المشروع، وهذا يعين المبحوثين يدركون أهمية هذه القيم ، وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة، وكما يتضح أيضا من الجدول رقم (9) والذي يظهر أن مستوى ادراك الطلبة للقيم قبل مشاركتهم في برنامج المشروع الوطني يختلف عن مستوى بعد إشراكهم في المشروع، وللتأكد

مدى اكتساب طلبة صفوف التاسع والعاشر قيم الولاء والانتماء لدى إشراكهم في المشروع الوطني الصيفي (بصمة)

من صحة هذه النتيجة تم استخدام اختبار (Two paired-Samples T-Test) كما يتضح من الجدول رقم (7)، كما أن مستوى الدلالة المحسوب (0.000) أقل من 5%، وبناء على قاعدة القرار يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة.

جدول رقم (8): مدى إدراك الطلبة لمفهوم الولاء والانتماء من البعد الأسري لمشروع بصمة

الرقم	فقرات الاستبانة	النسبة المئوية لإجابات المستجيبين									
		الإجابات البعيدة					الإجابات القبلية				
(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)		
2	13	30	60	95	25	31	17	21	106	7	أشارك بفعالية في المناسبات الأسرية المختلفة
%1	%6.5	%15	%30	47.5	12.5	15.5	%8.5	10.5	%53		
5	17	15	49	114	25	16	18	67	74	8	استثمر أوقات الفراغ خلال العطلة الصيفية
2.5	%8.5	7.5	24.5	%57	12.5	%8	%9	33.5	%37		
3	21	19	37	120	11	16	69	21	83	9	أظهر الاحترام والتقدير من خلال التعامل الأسري
1.5	10.5	9.5	18.5	%60	5.5	%8	34.5	10.5	41.5		
3	18	13	50	116	10	19	32	72	67	10	امتلك المعرفة الكافية بالجرائمالإلكترونية
1.5	%9	6.5	%25	%58	%5	%9.5	%16	36.5	33.5		
0	0	1	77	122	9	25	61	27	78	11	امتلك الوعي بالآثار السلبية من تناول المخدرات
0	0	%0.5	%38.5	%61	%4.5	12.5	30.5	13.5	%39		

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات حول قيم البعد الأسري *

الفقرة	الإجابات البعيدة				الإجابات القبلية			
	الترتي	%	ع	م	التر	%	ع	م
7	5	83.3	.97	4.1	2	75.2	1.5	3.7
8	3	86.0	1.0	4.3	3	74.9	1.3	3.7
9	4	85.0	1.0	4.2	3	74.9	1.2	3.7
10	2	85.8	1.0	4.2	1	76.7	1.1	3.8
11	1	91.9	.55	4.5	4	74.0	1.2	3.7
جميع		86.4	0.2	4.3		75.1	0.0	3.7

م = المتوسط الحسابي، ع = الانحراف المعياري، % = الأهمية النسبية *

نجاح ابراهيم سليمان النوايسه

(3) استطلاع آراء المبحوثين حول مدى إدراكهم لمفهوم الهوية الوطنية وقيم الولاء والانتماء فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي قبل وبعد الاشتراك في المشروع الوطني الصيفي (بصمة) واختبار الفرضية الفرعية الثالثة، لقد أشار الجدول (8) ، كانت النتيجة من وجهة نظر الفئة المشاركة حول إجابة جميع الأسئلة من رقم (7) الى رقم (11) أنها تتفق بدرجة قوية أو عالية وبنسبة أهمية تتراوح ما بين (74% - 76.7%) للإجابات القبلية ، في حين بلغت نسبة الموافقة البعدية درجة عالية جدا وضمن الفئة (83.3% - 91.9%) ومتوسط حسابي للإجابات البعدية لجميع فقرات البعد الأسري (4.32) وبأهمية نسبية (86.4%) مقارنة مع المتوسط الحسابي للإجابات القبلية (3.757) وبأهمية نسبية (75.15%) وكما يوضحه الجدول رقم (9) . كانت اعلى درجة متوسط حسابي (3.835) وبأهمية نسبية (76.7%) وتعود للفقرة رقم (10) للإجابات القبلية والتي تتعلق بامتلاك الطالب المعرفة الكافية حول الجرائم الإلكترونية، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا الموضوع بعد الاشتراك في المشروع (4.290) وبأهمية نسبية بلغت (84.9%).

وعموما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية ارتفعت لجميع القيم المتعلقة بالبعد الوطني بعد الاشتراك في المشروع مقارنة بالمتوسطات الحسابية لجميع القيم قبل الاشتراك فيه ، مما يعني أن المبحوثين يدركون أهمية هذه القيم بعد الاشتراك في المشروع الوطني ، وبالتالي يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة ، ويظهر الجدول (9) أن مستوى ادراك الطلبة للقيم المرتبطة بالبعد الأسري قبل مشاركتهم في البرنامج يختلف عن مستوى إدراكهم لهذه القيم بعد إشراكهم فيه ، لان جميع فقرات الأسئلة بلغ المتوسط الحسابي لكل منها أنه يقع ضمن حدود الفترة (4-5) مقارنة مع متوسطات الإجابات القبلية (3-4) والتي تزيد في كلتا الحالتين على (3) ، كما تم استخدام اختبار (Two paired-Samples T-Test)، كما يظهره الجدول (7)، إضافة الى أن مستوى الدلالة المحسوب (0.000) أقل من 5%، وبناء على قاعدة القرار يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة.

جدول رقم (10): مدى إدراك الطلبة لمفهوم الهوية الوطنية وقيم الولاء والانتماء من البعد الاجتماعي لمشروع بصمة

الرقم	فقرات الاستبانة	النسبة المئوية المنوية لإجابات المستجيبين									
		الإجابات البعدية			الإجابات القبلية						
		(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
12	أشارك بفعالية في المناسبات الدينية والوطنية	1	0	0	84	115	11	19	30	59	81
		0.5	0	0	42%	57.5	5.5	9.5%	15%	29.5	40.5
13	أتعاون مع أفراد المجتمع	1	11	0	44	144	10	18	40	48	84
		0.5	5.5	0	22%	72%	5%	9%	20%	24%	42%

مدى اكتساب طلبة صفوف التاسع والعاشر قيم الولاء والانتماء لدى إشراكهم في المشروع الوطني

الصفيفي (بصمة)

1	0	10	56	133	8	25	46	37	84	أحترم التراث الوطني	14
0.5	0	%5	%28	66.5	%4	12.5	%23	18.5	%42		
1	11	0	62	126	10	24	39	27	100	أقوم بالأعمال التطوعية في المجتمع	15
%0.5	%5.5	0	%31	%63	%5	%12	%19.5	13.5	%50		
1	0	0	55	144	9	44	33	22	92	أستطيع تكوين صداقات جديدة	16
%0.5	0	0	%27.5	%72	%4.5	%22	%16.5	%11	%46		

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات حول قيم البعد الاجتماعي*

الفقرة	الإجابات البعيدة				الإجابات القبلية			
	الترت	%	ع	م	الترت	%	ع	م
12	4	091.2	.555	4.56	2	78.00	1.19	3.90
13	3	091.9	.796	4.59	3	77.80	1.19	3.89
14	2	092.0	.634	4.60	4	76.40	1.21	3.82
15	5	090.1	.802	4.50	1	78.30	1.27	3.91
16	1	094.1	.519	4.70	5	74.40	1.35	3.72
جميع الفقرات		9091.	0.11	4.59		76.98	0.08	3.84

م = المتوسط الحسابي، ع = الانحراف المعياري، % = الأهمية النسبية *

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة للتعرف على تصورات طلبة صفوف التاسع والعاشر في مدارس تربية وتعليم لواء المزار الجنوبي حول درجة الاستفادة من إشراكهم في المشروع الوطني الصفيفي (بصمة) خلال العام الدراسي 2018/2017 مقارنة بالتصورات قبل الاشتراك في هذا المشروع ، وأظهرت نسبة مستوى التعليم للإباء (98.5%) مقابل نسبة الأمهات البالغة (92.5%) ، كما شكلت نسبة من يحملون شهادة التوجيهي فما فوق (73.5%) ، (79.5%) على التوالي ، كما احتل البعد الاجتماعي قبل الاشتراك في بصمة وطن المرتبة الثالثة (أهمية نسبية %76.98) وذلك لطبيعة القيم التي يتصف بها الريف من التعاون والاحترام وتكوين علاقات وصداقات ، لقد ارتفع المتوسط الحسابي أو درجة الاستفادة من فقرات هذا البعد بعد الاشتراك في المشروع وزادت الأهمية النسبية الى %91.90 ، حيث كانت اعلى درجة متوسط حسابي للمقارنات

البعديّة تعود الى الفقرة رقم (16) والتي تتعلق باستطاعة المبحوث تكوين علاقات وصدقات جديدة نظرا لطبيعة المحاور التي يغطيها مشروع بصمة وطن يليها الفقرة رقم (14) والتي تتعلق بحث الطلبة على احترام التراث الوطني وأظاهرة في المناسبات المختلفة. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة حسين (2005) حيث احتلت المرتبة الثالثة وانفتحت دراستي مع دراسة (Mandal Karsten, 2010) في تكوين علاقات وصدقات وان هؤلاء المشاركين في الأنشطة أكثر وعيا بقضايا الانتماء والولاء.¹⁷ وبخصوص البعد الوطني، ارتفع المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا البعد الى أهمية نسبية (88.2%) مقارنة بالأهمية النسبية قبل الاشتراك في المشروع (75.14%) ويعزى الارتفاع الى مجموعة فقرات أهمها الفقرة (5) والمرتبطة بالمحافظة على المرافق العامة، يليها الفقرة رقم (1) والمتعلقة باحترام من يخدم الوطن مثل رجال الدفاع المدني والأمن العام والمعلمين وغيرهم. أظهرت إجابات المبحوثين تحسنا واضحا للبعد الأسري، إذ ارتفع المتوسط الحسابي من (3.757) الى (4.320) بعد الاشتراك في المشروع، مما يعني وجود تحسن لجميع فقرات البعد الأسري وبخاصة فقرتي (11)، و(10) واللذان تتعلقان بامتلاك المبحوثين الوعي بالآثار السلبية الناتجة عن تناول المخدرات والتي هي الشغل الشاغل للمجتمع والقضاء عليها اهم هدف يسعى الى تحقيقه كافة المؤسسات الرسمية والخاصة وبمتوسط حسابي (4.595)، وكذلك الفقرة رقم (10) المتعلقة بمقدرة الطالب على امتلاك المعرفة الكافية حول الجرائم الإلكترونية والتي هي عنصر مهم يجب التحوط منه وبمتوسط حسابي (4.290).

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات أهمها:

1. أن يتم تكرار هذه الدراسة لتشمل بيانات ومناطق أخرى من مدارس المملكة الأردنية الهاشمية الحكومية وباستخدام اختبارات تشخيصية أخرى لتظهر تمثيلا أكثر من حيث المحتوى للمشروع (بصمة وطن).
2. إشراك طلبة التعليم الخاص في المشروع الوطني الصيفي للسنوات التالية لتعم الفائدة وتصبح أكثر شمولا، إضافة الى ضرورة وجود لجان متخصصة عند تخطيط احتياجات الطلبة من الأنشطة المختلفة لتغطية نواحي القصور لديهم من خلال اخذ آراء الأغلبية منهم في هذا المجال.
3. ضرورة توفير الإمكانيات المادية والاعتبارات اللازمة عند إشراك الطلبة في أية مشاريع مستقبلية، وضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي من مؤسسات المجتمع المحلي لدعم الأنشطة اللامنهجية.

المراجع

John Allen, Williams. (2001). National Security Law in The Changing World: The Tenth Annual Review of The Field. (Conference Report,

¹⁷Mandal Karsten, 2010, Impact of Activities' and Programs of The International University of Mexico To Activate Citizenship in Students the Values of Mexico ،The University of Mexico

مدى اكتساب طلبة صفوف التاسع والعاشر قيم الولاء والانتماء لدى إشراكهم في المشروع الوطني الصيفي (بصمة)

With Matthew Foley), American Bar Association, Standing Committee on Law and National Security, National Security Law Report (March-April 2001).

Mandal Karsten, 2010, Impact of Activities' and Programs of The International University of Mexico To Activate Citizenship in Students the Values of Mexico، The University of Mexico.

Uma Sekaran, Research Methods for Business, 2016, A Skill-Building Approach Fourth Edition, Southern Illinois University at Carbondale, John Wiley & Sons, Inc.

الباقى، صابر، الانتماء والمواطنة، منشورات كلية الآداب، جامعة المينا مصر، القاهرة. (2008).
بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.
التل، سعيد، الدولة الأردنية وفلسفة الإصلاح والتحديث، جريدة الرأي، عمان، العدد
12754، 2005.

حجازي، صالح صبري محمد، معوقات إشباع احتياجات الشباب الجامعي من خلال الأنشطة الطلابية والتخطيط لمواجهتها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2006
حسين، الحسين حامد محمد، الأنشطة التربوية وتنمية الوعي الوطني لدى التلاميذ التعلم الأساسي، "رسالة ماجستير"، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي - سوهاج، 2005
حسين، محمود عبده احمد، دور الأنشطة الطلابية في إكساب قيم المشاركة لدى طلاب جامعة الأزهر، رسالة ماجستير، مجلة التربية، جامعة الأزهر، 2005

الخزاعي، حسين، الشمالية، ايمان، مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية "دراسة اجتماعية تطبيقية" دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 41، 2014، 41
الدعيج، عبد العزيز، أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية، المجلة التربوية، الكويت، العدد (64)، 2000

عمران، كامل، الشباب وفوائد استثمار وقت الفراغ، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (27)، 1999
قصيبة، عبد الرحمن احمد، مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية والفلسفية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة وعلاقته بانتمائهم الوطني، "رسالة ماجستير" الجامعة الإسلامية، غزة، 2000

مغامسي، عبيد محمد، دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تقرير القيم الخلقية لدى الطالبات، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة أمالقرى، 2012

موقع وزارة التربية والتعليم www.moe.jo